

أخبار الحمقى والمغفلين

عن محمد بن الجهم أنه قال سمعت الفراء يقول كان عندنا رجل يفسر القرآن برأيه فقليل له رأيت الذي يكذب بالدين فقال رجل سوء وإني فقليل فذلك الذي يدع اليتيم فسكت طويلا ثم قال من هذا عجبت وعن عبد الرحمن بن محمد الحنفي قال قال أبو كعب القاص في قصصه كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا فقالوا له فان يوسف لم يأكله الذئب قال فهو اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف قال حكاها الجاحظ عن أبي علقمة القاص قال كان اسم الذئب حجونا عن العلاء بن صالح قال كان عبد الله الأعلى بن عمر قاصا فقص يوما فلما كاد مجلسه ينقضى قال إن ناسا يزعمون إنني لا أقرأ من القرآن شيئا وإنني لا أقرأ منه الكثير بحمد الله ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد فارتج عليه فقال من أحب أن يشهد خاتمة السورة فليحضرننا إلى مجلس فلان حكى أبو محمد التميمي أن أبا الحسن السماك الواعظ دخل عليهم يوما وهم يتكلمون في أبا بيل فقال في أي شيء أنتم فقالوا نحن في ألف أبا بيل هل هو ألف وصل أو ألف قطع قال لا ألف وصل ولا ألف قطع وإنما هو ألف سخط ألا ترون أنه بلبل عليهم عيشهم فضحك القوم من ذلك جاء رجل إلى قاص وهو يقرأ يتجرعه ولا يكاد يسيغه فقال اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه